

النفط يرتفع مع تجدد مخاوف تقلص العرض

27 فبراير، 2025



ارتفعت أسعار النفط اليوم الخميس بعد انزلاقها في الجلستين السابقتين، مع عودة مخاوف العرض إلى الظهور بعد إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلغاء الترخيص الممنوحة لشركة شيفرون لإنتاج النفط للعمل في فنزويلا.

ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 2 سنت إلى 72.55 دولارًا للبرميل بحلول الساعة 0731 بتوقيت جرينتش. وارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 6 سنتات إلى 68.68 دولارًا للبرميل.

قبل يوم، استقرت العقود عند أدنى مستوياتها منذ 10 ديسمبر بسبب زيادة مفاجئة في مخزونات الوقود الأمريكية والتي ألح إلى ضعف الطلب والآمال في اتفاق سلام محتمل بين روسيا وأوكرانيا. وخسر كلا المعيارين حوالي 5٪ حتى الآن هذا الشهر.

وقال ترامب يوم الأربعاء إنه يلغي ترخيصًا مُنح لشركة شيفرون للعمل في فنزويلا من قبل سلفه جو بايدن قبل أكثر من عامين. تصدر

شيفرون حوالي 240 ألف برميل يوميًا من الخام من عملياتها في فنزويلا، أي أكثر من ربع إنتاج البلاد من النفط بالكامل.

ويعني إنهاء الترخيص أن شركة شيفرون لن تتمكن بعد الآن من تصدير الخام الفنزويلي. وقال هيرويوكي كيكوكاوا، رئيس شركة إن إس تريدينج، وهي وحدة تابعة لشركة نيسان للأوراق المالية: "أثارت أنباء فنزويلا حالة من التراجع بعد عمليات البيع الأخيرة وسط محادثات وقف إطلاق النار بين روسيا وأوكرانيا".

وقال: "كما دعم الشراء المحتمل من الاحتياطي البترولي الاستراتيجي الأمريكي السوق حيث كان خام غرب تكساس الوسيط يتداول بالقرب من أدنى مستوى له في أكثر من شهرين".

في الأسبوع الماضي، قال ترامب إن إدارته ستملأ الاحتياطي الاستراتيجي بسرعة. وانتقد بايدن لاستغلال الاحتياطي الاستراتيجي لخفض سعر البنزين.

ويظل المشاركون في السوق يركزون على محادثات السلام الروسية الأوكرانية التي يجريها ترامب. وقال ترامب إن فولوديمير زيلينسكي سيزور واشنطن يوم الجمعة لتوقيع اتفاق بشأن المعادن الأرضية النادرة، بينما قال الزعيم الأوكراني إن نجاح الصفقة سيعتمد على تلك المحادثات واستمرار المساعدات الأمريكية.

وقالت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية يوم الأربعاء إن مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة هبطت بشكل غير متوقع الأسبوع الماضي مع ارتفاع نشاط التكرير، في حين سجلت مخزونات البنزين والمقطرات مكاسب مفاجئة.

وخفضت شركة بي. بي الاستثمارات المخطط لها في الطاقة المتجددة وقالت إنها ستزيد الإنفاق السنوي على النفط والغاز إلى 10 مليارات دولار.

وأضاف كيكوكاوا: "نظرا لأن هذه فترة موسمية خارج الذروة، مع تحول الطلب من الكيروسين إلى البنزين، فإن عمليات البيع التي تحركها مخزونات المنتجات المتزايدة قد انتهت على الأرجح".

وبشكل منفصل، قال جولدمان ساكس في مذكرة يوم الأربعاء إن الأهداف المزدوجة للإدارة الأمريكية المتمثلة في هيمنة السلع الأساسية والقدرة على تحمل التكاليف تعزز خط الأساس للبنك في نطاق 70-85

دولارا لبرنت، وهو النطاق الذي يفضي إلى نمو قوي في الإمدادات الأمريكية.

ولاحظت "الرياض" بأن أسعار النفط ترتفع بعد أدنى مستوى لها في شهرين، بينما التجار يقيمون تقرير المخزون الأمريكي المختلط. ارتفعت أسعار النفط في التعاملات الآسيوية يوم الخميس، حيث تعافت قليلاً من أدنى مستوى لها في شهرين في الجلسة السابقة، حيث قام المستثمرون بتقييم تأثير التهديدات الجمركية الجديدة من الرئيس دونالد ترامب وتحليل تقرير المخزون الأمريكي المختلط.

وأصدرت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية تقريرها الأسبوعي يوم الأربعاء، والذي قدم صورة دقيقة لسوق النفط الحالية تعكس تفاعلاً معقدًا بين عوامل العرض والطلب. وللأسبوع المنتهي في 21 فبراير، انخفضت مخزونات النفط الخام الأمريكية بمقدار 2.3 مليون برميل، على النقيض من توقعات المحللين بزيادة قدرها 2.6 مليون برميل، مما يشير إلى سيناريو إمدادات أكثر إحكامًا.

في الوقت نفسه، ارتفعت مدخلات المصافي بمقدار 317000 برميل يوميًا، حيث تعمل المصافي بنسبة 86.5% من طاقتها، مما يشير إلى ارتفاع في نشاط التكرير. وعلى الرغم من انخفاض مخزونات الخام، سلط التقرير الضوء أيضًا على زيادة غير متوقعة في مخزونات المنتجات المكررة.

وزادت مخزونات البنزين بمقدار 400 ألف برميل إلى 248.3 مليون برميل، في حين شهدت مخزونات الوقود المقطر ارتفاعًا كبيرًا بلغ 3.9 مليون برميل، لتصل إلى 120.5 مليون برميل.

تشير هذه الزيادات إلى أنه في حين تقوم المصافي بمعالجة المزيد من الخام، فإن الطلب على المنتجات النهائية مثل البنزين والمقطرات قد لا يواكب الطلب، مما يؤدي إلى ارتفاع المخزونات.

تقدم البيانات المختلطة سيناريو معقدًا للمستثمرين. كانت ردود أفعال السوق حذرة حيث شهدت أسعار النفط مؤخرًا تقلبات، مع المخاوف بشأن الظروف الاقتصادية العالمية والتطورات الجيوسياسية.

وجاء الغاء الرئيس دونالد ترامب ترخيص شركة شيفرون للعمل في فنزويلا، نتيجة إلى فشل الرئيس نيكولاس مادورو في تعزيز الإصلاحات الانتخابية وتسريع عودة المهاجرين المرحلين. هذا القرار، الذي يدخل حيز التنفيذ في الأول من مارس 2025، يوقف تصدير شيفرون

لحوالي 240 ألف برميل يوميًا من الخام الفنزويلي، أي أكثر من ربع إنتاج البلاد من النفط. أدت هذه الخطوة إلى ارتفاع أسعار النفط حيث تتوقع الأسواق إمدادات خام أكثر صرامة.

إلا أن تهديدات ترامب بالرسوم الجمركية ومحادثات السلام المحتملة بين روسيا وأوكرانيا تحد من المكاسب. وأعاد الرئيس دونالد ترامب التأكيد على خطط فرض رسوم جمركية على واردات الطاقة من المكسيك وكندا، حيث تواجه المنتجات الكندية رسومًا جمركية بنسبة 10% والواردات المكسيكية رسومًا جمركية بنسبة 25%.

في حين لا يزال تاريخ التنفيذ غير مؤكد، فقد أضافت هذه الخطوة تقلبات إلى أسواق النفط. كما هدد ترامب بفرض رسوم جمركية على سلع الاتحاد الأوروبي، مما زاد من مخاوف المستثمرين.

وعلاوة على ذلك، أدت جهود ترامب الأخيرة للتوسط في محادثات السلام بين روسيا وأوكرانيا إلى فرض ضغوط هبوطية على أسعار النفط. ويثير الحل المحتمل للصراع توقعات بزيادة صادرات النفط الروسية، وهو ما قد يخفف من مخاوف العرض ويؤدي إلى انخفاض الأسعار.